رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن كثير)66(| | تفسير سورة البقرة)73-701(| | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين - 00:00:00

ما بعد فقد قال ابن كثير رحمه الله تعالى ما ننسخ من اية في تفسيره في تفسير قوله تعالى. في تفسير قوله تعالى قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى ما ننسخ من اية او نوسها نأتي بخير منه - 00:00:19

مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير قال ابن ابي طلحة - 00:00:42

عن ابن عباس رضي الله عنهما ما ننسخ من اية ما نبدل من اية. وقال ابن جريج عن مجاهد ما ننسخ من اية اي ما نمحو من اية. وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد ما ننسخ من - 00:01:08

قال نثبت خطها ونبدل حكمها. حدث به عن اصحاب عبدالله ابن مسعود وقال ابن ابي حاتم وروي عن ابي العالية ومحمد ابن كعب القرظي نحو ذلك وقال الظحاك ما ننسخ من اية ما ننسك وقال عطاء اما ما ننسخ فما نترك - 00:01:28

ومن القرآن. وقال ابن ابي حاتم يعني ترك فلم ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم وقال السدي ما ننسخ من اية نسخها قبضها وقال ابن ابي حاتم يعني قبضها رفعها - 00:01:55

مثل قوله الشيخ والشيخة اذا زنايا فارجموهما البتة وقوله لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا وقال ابن جرير ما ننسخ من اية ما ننقل من حكم اية الى غيره. فنبدله ونغيره - 00:02:16

وذلك ان يحول الحلال حراما. والحرام حلالا والمباح محظورا. والمحظور مباحا ولا يكون ذلك الا في الامر والنهي والحظر والاطلاق والمنع. والمنع والاباحة فاما الاخبار فلا يكون فيها ناسخ ولا منسوخ - 00:02:39

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد النسخ في الشريعة امر مقطوع به عند جميع من يعتد به من اهل العلم - 00:03:03

ولم يخالف في ذلك الا الروافض تبعا لليهود الذين يزعمون انه يستلزم البدء وانه ظهر لله جل وعلا شيء كان خفيا عنه وقال به ابو مسلم الخرساني وبعض المعاصرين من المفسرين - 00:03:25

اه جنح الى هذا وما لا اليه فالتفسير القرآني للقرآن عبد الكريم الخطيب في عنوان على الاية النسخ ولا نسخ في القرآن مع ان الله جل وعلا يقول ما ننسخ من اية - 00:03:52

ما ادري كيف شخص يتصدى لتفسير القرآن ويرجو بذلك ثواب الله. ويقول مثل هذا الكلام معارضا به صريح القرآن ابو مسلم الخرساني من المتقدمين ايضا انكر النسخ وعلى كل حال القول بانكاره - 00:04:10

مهجور مرزول مخالف لنص الكتاب والسنة ومخالف لواقع الشريعة فانها ناسخة لما قبلها من الشرائع ووجد فيها احكام اه رفعت وبدلت باحكام اخرى كلها من الله جل وعلا ولذا يقول ما ننسخ من اية او ننسيها - 00:04:32

يعني نرفعها من صدرك ولا تستحضرها المقصود ان مثل هذا الخلاف فيه آآ لا يلتفت اليه وهو ثابت بالنص واجماع من يعتد بقوله من

اهل العلم من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم - 00:04:58
والنسخ هنا المراد به نسخ القرآن نسخ الايات وان كان كلام بعضهم في في بمعنى النسخ الذي ذكره مثل كلام ابن جرير ما ننسخ من اية ما ننقل من حكم اية الى غيره - 00:05:23
ما ننقل من حكم اية مع انه قد يكون النقل للفظ الاية للفظ الاية واعم من ذلك. والمراد بالنسخ الرفع الرفع والنقل ولذا يعرفه العلماء بانه رفع حكم شرعي يعرفون النسخ في في الاحكام - 00:05:46
رفع حكم شرعي. اما بالنسبة لنسخ الايات فهو رفعه رفعها من التلاوة او رفع حكمها مع بقاء رسمها في المصحف والامثلة على ذلك كثيرة يقول ابن عباس فيما نقله عنه ابن ابي طلحة ما ننسخ ما نبدل - 00:06:14
نبدل يعني اية مكان اية نعم وحكم مكان حكم هذا التبديل والتغيير نسخت الشمس الظل ومنه نسخ الكتاب وهو نقل ما فيه الى غير ذلك مما آآ ذكره اهل العلم. قال الظحاك ما ننسخ من اية ما ننسك - 00:06:38
هل هذا متجه لا لماذا لانه عطف عليه او نسيه ما ننسخ من اية او ننسيها فالانساء غير النسخ لكنه ظرب منه ويكون من عطف الخاص على العام نعم وين - 00:07:04
معروف ولا ابن ابي حاتم يعني قبضها ورفعها يعني رفع اللفظ مع بقاء الحكم ولا نازلة وقرأت وقرأت ثم رفعت شيخة والشيخة الشيخ والشيخة اذا زنايا ترجموه ماء البتة ومثل ها؟ فلم ينزل على - 00:07:29
ابي حاتم لا لا مهوب قابل للابحاث يعني قبضة ورفعه مثل قوله الشيخ والشيخة اذا زنا يرجموهما البتة. قول ثاني لابن ابي حاتم ايه فقال ابن ابي حاتم يروي عن ابي العالية محمد ابن كعب نحو ذلك وينه - 00:07:54
وقال عطاء وقال ابن ابي حاتم يعني ترك فلم ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا هذا ما هذا يختلف عن اقوال العلماء نعم يعني لا شك ان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ناسخة لمن قبلها - 00:08:17
مما نزل على موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء فشريعة محمد هي الناسخة وما عداها مما يعارضها في الشرائع السابقة كل منسوخ كلهم منسوخ بقوله ايضا لو كان لابن ادم واديان من ذهب - 00:08:41
ومن مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب هذه قرأت مدة ثم نسخت رفعت من المصحف نعم تبع يعني كيف يقولون بالبداء - 00:09:05
وينكرون النسخ لانه يستلزم البدء هو هم عندهم من الاضطراب والتناقض كغيرهم من طوائف البدع لكنهم اشد ولذا يقول ابن القيم كفى بهم عيبا تناقض قولهم يعني مبتدعة لان الذي لا يأوي الى نص - 00:09:39
من كتاب الله او من سنة نبيه لابد ان يبتلى بمثل هذا اللي ما عنده شيء يعتمد عليه ثابت راسخ لا بد ان يعتمد لمثله لذلك اه المتكلمون حينما حكموا عقولهم في - 00:10:03
نصوص تناقضت اقواله نعم واصل النسخ من نسخ الكتاب وهو نقله من نسخة الى اخرى غيرها. فكذلك معنى نسخ الحكم الى غيره انما هو وهو نقله من نسخة الى اخرى. نقله ولا نقل نظيره - 00:10:20
الكتاب هو ينقل نقل من من هذا الكتاب الى غيره يصير دفتر ما فيش شي لا لكنهم تجوزون في مثل هذا نعم فكذلك معنى نسخ الحكم الى غيره انما هو تحويله ونقل عبادة الى غيرها وسواء النسخ - 00:10:46
نسخ حكمها او خطها نقل عبارة الى غيرها عندنا عبادة وسواء نسخ حكمها هذا يؤيد النسخة الثانية نعم وسواء نسخ حكمها او خطها اذ هي في كلتا حالتيها منسوخة واما علماء واما علماء الاصول فاختلفت عباراتهم في حد النسخ - 00:11:08
والامر في ذلك قريب. لان معنى النسخ الشرعي معلوم عند العلماء ولخص بعضهم انه رفع الحكم بدليل شرعي متأخر فاندرج في ذلك نسخ الاخف بالاثقل وعكسه والنسخ لا الى بدل - 00:11:54
واما تفاصيل احكام النسخ وذكر انواعه وشروطه فمبسوط في فن اصول الفقه وقال الطبراني حدثنا ابو حدثنا ابو شبيل عبيد الله بن عبدالرحمن بن واقد قال حدثنا ابي قال حدثنا العباس ابن الفضل - 00:12:14

ابي قال اخبرنا العباس بن الفضل ها لا شو بيك نعم عن سليمان ابن ارقم عن الزهري عن سالم عن ابيه قال قرأ رجلان سورة اقرأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانا يقرأان بها فقاما ذات ليلة يصليان فلم يقدرا منها على حرف - 00:12:39

فاصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام انها مما نسخ وانسي فالهوا عنها فكان يعني تغافلوا عنه ما دام رفعت ونسخت - 00:13:19

لا تتطلبوها وتتعبوا انفسكم في استرجاعها وهي مما رفع نعم فكان الزهري يقرأها ما ينسخ من اية او ننسها بضم النون الخفيفة سليمان ابن ارقم ضعيف وقد رواه ابو بكر ابن الانباري عن ابيه عن نصر ابن داوود عن ابي عبيد عن عبدالله بن صالح عن الليث عن - 00:13:40

يونس وعقيل عن ابن شهاب عقيل عن الليث عن يونس وعقيل عن ابن شهاب عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف مثله مرفوعا ذكره وقوله تعالى او ننسها. فقرأ على وجهين ننسأها - 00:14:12

وننسها. فاما من قرأها ننسأها هم فاما من قرأها ننسأها. تأخير ام منسأه نبي يقول لك نؤخرها نسعى والتأخير هم شو لكن المناسب للسياق فمعناه نؤخرها يتعين ان ان تكون القراءة ننساؤها - 00:14:35

النساء والتأخير ومنه ان ان نسيئة والنسيء نعم بنساهم من النسيان ننساها من النسيان وننساؤها من التأخير كله معنى نعم فاما من قرأها لنسأها بفتح النون والهمزة بعد السين فمعناه نؤخرها. قال عندك هذا - 00:15:12

خلاص نعم. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ما ننسخ من اية او ننسأها. يقول ما نبدل من ايات ان او نترك او نتركها لا نبدلها وقال مجاهد عن اصحاب ابن مسعود او ننسأها. نؤخرها يعني نؤجلها - 00:15:45

من سأنه خيره يعني نؤجلها ما نبدلها نعم او ننسأها؟ قال مجاهد عن اصحاب ابن مسعود او ننسأها نثبت خطها ونبدل حكمها وكما قال عبيد بن عمير ومجاهد وعطا او ننسأها نؤخرها ونرجعها - 00:16:08

وقال عطية العوف او ننسأها نؤخرها فلا ننسخها وقال السدي وقال السدي مثله ايضا. وكذا الربيع بن انس وقال الضحاك ما ننسخ من اية او ننساها يعني الناس يعني ننسى - 00:16:32

لا ننسخ من اية ونونسها يعني نسخ كل الماضي منشأها ننشأه ننسأه انكم ننسبها فاما من قرأها ننشأها بفتح النون والهمزة فتح النون والهمزة به بعد السيم انا هنؤخره واما في كلام السدي - 00:16:55

عادي رجع الى القراءة المشهورة منسيا يعني الناس خوف منسوخ نعم يعني الناسخ من المنسوخ وقال ابو العالية ما ننسخ من اية او ننساؤها. اي نؤخرها ننسها النساء والتأخير وهو ننسها من النسيان - 00:17:49

معرفة الناسخ والمنسوخ سواء كان من الكتاب او من السنة من اهم والزم ما ينبغي لطالب العلم ان يعرفه ولا يجوز لمن يفتي وهو لا يعرف الناسخ من المنسوخ كما قرر ذلك اهل العلم - 00:18:34

لانه قد يفتي على ضوء اية منسوخة ويفتي بحكم منسوخ او حديث منسوخ فلا يجوز لهم ان يجرؤ على الفتي الا اذا احاط علما بالناسخ والمنسوخ فلما قيل لعلي ان فلانا يفتي قال ايعرف الناس المنسوخ؟ او اتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال لا قال ضللت واضللت - 00:18:56

فمعرفة النسخ من المنسوخ بغاية الاهمية لطالب العلم فينبغي ان يعنى بما الف بالناسخ والمنسوخ من القرآن وما انسخ وما الف من ناسخ والمنسوخ من السنة في القرآن كتاب النحاس الناسخ والمنسوخ من افضل ما الف - 00:19:23

وكتاب الحازم الاعتبار في معرفة الناس اخو المنسوق من الاثار من افضل ما الف في الباب نعم وقال ابو العالية ما ننسخ من اية ما ننسخ من اية او ننسؤها اي نؤخرها عندنا - 00:19:47

وقال ابن ابي حاتم حدثنا عبيد الله بن اسماعيل البغدادي قال حدثنا خلف قال حدثنا الخفاف عن اسماعيل يعني ابن مسلم عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن ابن عباس رضي الله - 00:20:09

عنهما قال خطبنا عمر رضي الله عنه فقال يقول الله عز وجل ما ننسخ من اية او ننسؤها اي نؤخرها واما على قراءة او نونسها فقال

عبدالرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ما ننسخ من اية - 00:20:29
او نوسها قال كان الله عز وجل ينسي نبيه صلى الله عليه وسلم ما يشاء وينسخ ما يشاء وقال ابن جرير حدثنا سوار بن عبدالله قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا عوف عن الحسن انه قال في قوله او نسها قال - 00:20:51
نبيكم صلى الله عليه وسلم اقرئ قرآنا ثم نسيه وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابن نفيل قال حدثنا محمد بن الزبير الحراني عن الحجاج يعي الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال - 00:21:18
كان مما كان مما ينزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي الوحي بالليل وينساه بالنهار. فانزل الله عز وجل ما ننسخ من اية او نوسها. نأتي بخير من - 00:21:41
هاء او مثلها قال ابو حاتم قال لي ابو جعفر ابن النفيل ليس هو الحجاج ابن ارضاه هو شيخ لنا جزري وقال عبيد بن عمير او ننسها نرفعها من عندكم - 00:21:59
وقال ابن جرير حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا هشيم عن يعلى بن عطا عن القاسم ابن ربيعة قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقرأ ما ننسخ من اية او تنسها - 00:22:19
قال قلت له فان سعيد ابن المسيب يقرأ او تنسه قال فقال سينسى الموضع الاول او ننساها قال قلت له فاني سعيد ابن جبير يقرأ او ينسها منسأة سيدي بن مسيب. على كل حال هذه الالفاظ المتقاربة - 00:22:37
بالرسم مع كثرة النسخ التي لا تحصى من هذا التفسير لان الاختلاف فيها لا شك انه يعني متوقع كل ما كثرت النسخ الاصول كثرت البروق ولذا شخص جمع مئة نسخة مخطوطة من تفسير - 00:23:18
ولا اراد ان يجمع الف لقدر على ذلك لان الكتاب مشهور ومتداول وكتب الله له القبول في الارض واقتناه الناس وكتبوا ونسخوا وما من عالم الا عنده نسخة من تفسير ابن كثير - 00:23:46
فالنسخ كثيرة من جدة وتبعا لذلك تكثر الفروق بين هذه النسخ نعم قال فقال سعد ان القرآن لم ينزل على المسيب ولا على ال المسيب. قال الله جل ثناؤه نقرئك فلا تنسى واذكر ربك اذا نسيت. يعني هذا هو الاصل انه يقرأ ولا فلا ينسى - 00:24:05
لكن اذا اراد الله ان يرفع الحكم او يرفع اللفظ لا شك ان النسيان في هذا الباب بامر الله جل وعلا مشيئة نافذة وقدره يرفعه من صدره عليه الصلاة والسلام - 00:24:36
والا فالاصل سنقرؤك فلا تنسى لكن اذا اراد الله ان يرفع لفظ هذه الاية انساه الله فيها ولذا جاء في الحديث الصحيح النهي عن قول نسيت اية كذا وكذا وانما اقول - 00:24:56
نسيت او انسيت سببه في ذلك الا يدخل في قوله جل وعلا وكذلك اتتك اياتنا فنسيته نعم سعيدة قوي والله الحمد لله ما في جديد انا اقول لك اختلاف النسخ في هذه الكلمات سببه - 00:25:18
كثرة النسخ كثرة ما ما نقدر نجزم الا باصل شوف الشعب يا ابو عبد الله قد يبيع حل نسي لفظ الاية على خلاف ما جاء في الاصل من قوله جل وعلا - 00:25:56
سنقرؤك فلا تنسى هذا الاصل لكن اذا اراد الله ان يرفع اية من صدره او من المصحف وفي اخر الزمان يرفع كله الله المستعان يعني من تفسير الطبري من محمود شاكر حقق تفسير الطبري - 00:26:18
واخوه نقل كلامه مع انه اكبر منه تنساها هذا اللي عندك يا شيخ ولا ما في فرق عن الكلام اللي عندنا هذه طبعة طبعة الشعب مأخوذة من اقدم النسخ لتفسير ابن كثير - 00:26:41
الازهرية النسخة الازهرية هي اقدم النسخ من تفسير ابن كثير وقد صورها الشيخ احمد شاكر في اربعة عشر مجلدا هي سبعة وقسم كل مجلد الى قسمين صورها ورقمها وعلق على بعظ المواظع - 00:27:24
والصورة عندي لكنه الكسل الا بامكاننا نراجعه الله المستعان نعم وكذا رواه عبدالرزاق عن هشيم واخرجه الحاكم في مستدراكه واخرجه الحاكم في مستدركه من حديث من حديث ابي حاتم الرازي عن ادم عن شعبة عن يعلى بن عطاء به - 00:27:52

وقال على شرط الشيخين ولم يخرجا قال ابن ابي حاتم وروي عن محمد بن كعب وقتادة وعكرمة نحو قول سعيد وقال الامام احمد اخبرنا يحيى قال حدثنا سفيان الثوري عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد ابن جبير - 00:28:20

عن ابن عباس قال قال عمر علي اقضانا وابي اقرؤنا. واننا وانا لندع بعض ما يقول وانا لندع بعض ما يقول ابي وانا لندع بعض ما يقول ابين وابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:28:43

ولن ادعه لشيء والله يقول ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها وقال البخاري حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد - 00:29:11

ابن جبير جاء مرفوعا عن النبي عليه الصلاة والسلام في مقظاكم علي واقرأكم ابي واعلمكم بالحلال والحرام. نعم ها ما ادري جاء بعد افرضكم زيد غير ذلك مما جاء نعم - 00:29:31

عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن فيه ضعف ها سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر اقرؤنا ابي واقضانا علي وانا لندع من قول ابي وذلك ان ابي يقول لا ادع شيئا - 00:29:57

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله ما ننسخ من اية او ننسها وقوله نأتي بخير منها او مثلها. ابي يقول لا ندع شيئا سمعته من رسول الله نعم - 00:30:25

يرضى عن الله ومشاو كما ذكرت عندنا ما في عمرو بن علي من وين ذكرته مم لا ما عندنا عمر ابن علي مهوب عندنا ها مم قال البخاري ها احمد متقدم على البخاري - 00:30:42

ما يمنع ان يروي عنه مباشرة نعم نعم كمل وقوله نأتي بخير منها او مثلها. اي في الحكم بالنسبة الى مصلحة المكلفين كما قال علي ابن كما قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس نأتي بخير منها يقول خير لكم في - 00:31:37

ها وارفق بكم وقال ابو العالية ما ننسى قد يكون المنسوخ في اول الامر انسب وانفع للمكلفين ثم يؤول الامر الى ان يكون الناسخ في النهاية ارفق بالمكلفين وقد يكون اشد من المنسوخ - 00:32:03

لانهم في بداية الامر ما الفوا هذا الامر فجاء الامر خفيفا ثم شدد عليهم لما الفوه وارتاظت به نفوسهم نعم وقال ابو العالية ما ننسخ من اية فلا نعمل بها او ننسأها اي نرجئها ان نرجئها - 00:32:25

ها عندنا نأتي بها او نظيرها علم الكتب يا ولاد الشيخ ها الشيخ من مطبة مطبعة اولاد الشيخ بمصر ايه ليه وحنا حتى مطبعة اولاد الشيخ والاختلاف كبير. ما بيلمعك انت - 00:32:46

وصورها انا ولاد الشيخ هم لا لا تأخر بس على الاول طبعه لانها لان المقدمة في الاخر فضائل القرآن وانت عندكم فظل القرآن في الاول نعم وقال السدي نأتي بخير منها او مثلها. يقول نأتي بخير من الذين سخناه - 00:33:19

او مثل الذي تركناه وقال قتادة نأتي بخير منها او مثلها. يقول اية فيها تخفيف فيها رخصة فيها امر فيها نهي وقوله الم تعلم ان الله على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض. وما - 00:34:00

لكم من دون الله من ولي ولا نصير يرشد تعالى عباده بهذا الى انه المتصرف في خلقه بما يشاء فله الخلق والامر وهو المتصرف. فكما يخلقهم كما يشاء. ويسعد من يشاء - 00:34:28

ويشقي من يشاء ويصح من يشاء ويمرض من يشاء ويوفق من يشاء ويخذل من يشاء. كذلك يحكم في عباده باديه بما يشاء ايحل ما يشاء ويحرم ما يشاء ويبيح ما يشاء ويحضر ما يشاء وهو الذي يحكم ما - 00:34:51

وهو الذي يحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون ويختبر هذا هو هذا التسليم لامر الله بمثل هذا يكون التسليم والاستسلام لامر الله. وهذه حقيقة الاسلام - 00:35:16

بخلاف من يرى ان مثل هذه الامور تناقض وتعارف واختلاف ويبنون على ذلك انه ليس من عند الله بل هو من عند غير الله لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا وهذا من الاختلاف - 00:35:38

هذا ما يقوله اهل الزيغ نسأل الله العافية تفوهوا بي ورد عليهم ابن الانباري ثم رد عليهم بعده الباقلاني وما زال الائمة ينقضون

اقوالهم ويردون عليهم نعم ويختبر عباده وطاعتهم لرسله بالنسخ فيأمر بالشيء لما ينظر مدى استسلامهم - 00:36:01
او اعتراض من يعترض منهم نعم فيأمر بالشيء لما فيه من المصلحة التي يعلمها تعالى ثم ينهى عنه لما يعلمه تعالى. فالطاعة كل الطاعة في امتثال امره. واتباع رسله في - 00:36:30
ضيق ما اخبروا وامتثال ما امروا وترك ما عنه زجروا وفي هذا المقام ردا هذه حقيقة شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر. عليه الصلاة والسلام - 00:36:51
وفي هذا المقام رد عظيم وبيان بليغ لكفر اليهود وتزييف شبهتهم لعنهم الله في دعوة واستحالة النسخ اما عقلا كما زعمه بعضهم جهلا وكفرا. واما نقلا كما تخرصه قارون كما تخرصه اخرون منهم افتراء وافكاء - 00:37:15
قال الامام ابو جعفر ابن جرير رحمه الله فتأويل الاية الم تعلم يا محمد ان لي ملكا ان لي ملك السماوات والارض وسلطا ملك السماوات والارض وسلطانهما دون غيري. احكم فيهما وفيما فيهما - 00:37:42
بما اشاء وامر فيهما وفيما فيهما بما اشاء وانهى عما اشاء وانسخ وابدل واغير من احكامي التي احكم بها في عبادي بما اشاء. اذا اشاء واقر فيهما ما هشام ثم قال - 00:38:04
بما اشاء ما اشاء اذا اشاء لا لا الثانية واقر فيه ما اشاء. ما اشاء. نعم ثم قال وهذا زيادة من المخطوطة الازهرية ومن تفسير ابن جارية بهذا الزيادة نعم - 00:38:30
ثم قال وهذا الخبر وان كان خطابا من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم. على وجه الخبر عن ماماتي فانه منه جل ثناؤه فانه منه جل ثناؤه تكذيب لليهود - 00:39:00
تكذيب لليهود الذين انكروا نسخ احكام التوراة. وجحدوا نبوة عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام لمجيئهما بما جاء به من عند الله. بتغيير ما غير الله من حكم التوراة فاخبرهم الله ان له ملك السن له ملك السماوات والارض وسلطانهما - 00:39:19
وان الخلق اهل مملكته وطاعته. وعليهم السمع والطاعة لامره ونهيه. وان له امره بما شاء ونهيهم عما يشاء ونسخ ما يشاء واقرار ما يشاء وان شاء ما يشاء من اقراره وامره ونهيه. من اقراره وامره ونهيه - 00:39:46
قلت الذي يحمل اليهود على البحث في مسألة النسخ انما هو الكفر والعناد. فانه ليس في العقل ما يدل على امتناع النسخ في احكام الله تعالى لانه يحكم ما يشاء كما انه يفعل ما يريد. مع ان هل الحكم - 00:40:12
في تزويج اولاد ادم البنين من اخواتهم هل هذا يوجد عاقل ينكره كيف يبقى النوع الانساني بغير هذا وهل يوجد من يزعم استمراره الى الان هذه حقيقة النسخ ولا لا - 00:40:35
هذا حقه بنفسه فلا يوجد من ينكر ثبوته في في عهد ادم عليه السلام ولا يوجد من من يزعم استمراره نعم لانه يحكم ما يشاء كما انه يفعل ما يريد. مع انه قد وقع ذلك في كتبه المتقدمة - 00:41:00
طائعيه الماضية كما احل لادم تزويج بناته من بنيه. ثم حرم ذلك. وكما اباح لنوح كما وكما ما اباح لنوح بعد خروجه من السفينة اكل جميع الحيوانات ثم نسخ ثم نسخ - 00:41:24
حل بعضها وكان نكاح الاختين مباحا لاسرائيل وبنيه وقد حرم ذلك في شريعة التوراة وقد حرم ذلك في شريعة التوراة وما بعدها وامر ابراهيم عليه السلام بذبح ولده ثم نسخ ثم نسخ قبل الفعل - 00:41:46
وامر جمهور بني اسرائيل بقتل من عبد العجل منهم. ثم رفع عنهم القتلى كي لا كي لا تأصلهم القتل واشياء كثيرة يطول ذكرها. وهم يعترفون بذلك ويصدفون عنه. وما يجاب به عن هذه الادلة - 00:42:09
باجوبة لفظية فلا يصرف الدلالة فلا يصرف الدلالة في المعنى اذ هو المقصود كما في كتب كما في من كتبهم مشهورة من البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والامر باتباعه فانه يفيد وجوب - 00:42:31
ومتابعته عليه الصلاة والسلام. وانه لا يقبل عمل الا على شريعته. اللهم صل. وسواء ان الشرائع المتقدمة مغياة مغيات الى بعثته عليه السلام. فلا يسمى ذلك نسخا كقوله. ثم اتموا الصيام الى الليل. وقيل - 00:42:51

انها مخلصة حكم اخذ الجزية اذا نزل عيسى يرفع الحكم لكن لا يسمى نسخ لانه مغيأ الى هذه الغاية والنسخ انتهى بموته عليه الصلاة والسلام ما في نسخ لان النسخ من خصائص النصوص - 00:43:16
من خصائص النصوص ولا يدخل فيه الاجتهاد والنصوص انقطعت الموت عليه الصلاة والسلام فيقال ان هذا الحكم مغيى الى نزول عيسى في نصه عليه الصلاة والسلام. يقول وما يجاب به عن هذه الادلة - 00:43:42
باجوبة لفظية فلا يصرف الدلالة في المعنى اذ هو المقصود كما في كتبهم مشهورا من البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم الامر باتباعه فانه يفيد وجوب متابعته عليه الصلاة والسلام. ثم اجاءوا باجوبة لفظية وقالوا انه نبي للعرب - 00:44:01
وليس بنبي لنا وجحدوا ما في التوراة وكتموه لكن الله فضحهم واخزاهم و نبوته للثقلين عموم نبوته عليه الصلاة والسلام ورسالته الى الجن والانس هذا ثبت بالادلة القطعية التي لا تقبل مثل كلامهم اللفظي - 00:44:29
فالكلام على المعاني نعم وسواء قيل ان الشرائع المتقدمة مغياة الى بعثته عليه السلام فلا يسمى ذلك نسخا كقوله ثم اتموا الصيام الى الليل. وقيل انها مطلقة وان شريعة محمد - 00:44:58
صلى الله عليه وسلم نسختها على كل تقدير فوجوب متابعته متعين. لانه جاء بكتاب هو اخر الكتب عهدا بالله تبارك وتعالى تعالى ففي هذا المقام بين تعالى جواز النسخ ردا على اليهود عليهم لعنة الله. حيث قال تعالى الم تعلم ان - 00:45:21
الله على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض. الاية فكما ان له الملك فكما ان له الملك بلا منازع فكذلك له الحكم بما يشاء. الا له الخلق والامر. وقرأ في سورة ال عمران التي نزل - 00:45:46
خطابا مع اهل الكتاب وقوع النسخ في قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل وعلى نفسه الاية كما سيأتي تفسيرها والمسلمون كلهم واقرا تحريم ما حرمه على نفسه - 00:46:10
فنسخ نسخت الاباحة نعم كما سيأتي تفسيرها والمسلمون كلهم متفقون على جواز النسخ في احكام الله تعالى لما له في ذلك من الحكمة البالغة. وكلهم قال بوقوعه يعني كلهم يعني من من العلماء الذين يعتدوا بقبولهم - 00:46:38
واما الذين لا عبرة بهم ولا يلتفت الى اقوالهم في مواضع الاختلاف والاتفاق فهؤلاء لا عبرة بهم نعم وقال ابو مسلم الاصبهاني المفسر لم يقع شيء لم يقع لم يقع شيء من ذلك في القرآن. يعني انكر النسخ - 00:47:06
نعم وقوله ضعيف مردود مرزول قد تعسف في الاجوبة عما وقع من النسخ. فمن ذلك قضية العدة باربعة اشهر باربعة اشهر وعشر بعد الحول لم يجب على ذلك بكلام مقبول - 00:47:33
وقضية تحويل القبلة الى الكعبة عن بيت المقدس لم يجب بشيء. ومن ذلك نسخ مصادرة المسلم لعشرة من الكفرة الى مصابرات الاثنين ومن ذلك نسخ وجوب الصدقة قبل مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:47:53
وغير ذلك والله اعلم المشكلة ان بعض الناس يتحمس ويزيد وقد يكون قصده حسن قصده قد يكون قصده الدفاع عن القرآن ونافي الاختلاف عنه قد يكون هذا قصد من بعضهم - 00:48:14
لكن يحمله قصده وان كان حسنا على مخالفة القطع من القرآن قبل اربعين سنة اعلم بعظ اليهود برائتهم من دم عيسى عليه السلام فكتب بعض الكتاب من المسلمين هذا الكلام غير صحيح بل قتلوه - 00:48:40
ليوجد الشحنة بين اليهود والنصارى لكن غفل عما في القرآن وما قتلوه وما وصلبوه هذا اذا لم يكن العلم مبني على نصوص وعلم راسخ انما هو مجرد ثقافة والتماس كلام من - 00:49:12
من اقوال المعاصرين ومن الكتب التي لا تعتمد على الكتاب والسنة ما يسمى ممن يسمون مثقفين ليس عندهم من العلم الشرعي المبني على الكتاب والسنة الا مجرد الكلام وصفصفة الكلام - 00:49:37
وتزويقه وتنويقه او لا يقع منهم مثل هذا لكن العبرة بالرسوخ في العلم المبني على الكتاب والسنة وهذا الذي ينفع في اوقات الفتن والمحن واما الزبد يذهب جفاء هذه الثقافات ما تجد منها شيء عندما تقع في مشكلة او معضلة او - 00:49:57
سواء كانت فردية او جماعية نعم قوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد

ضل سواء السبيل نهى الله تعالى المؤمنين في هذه الاية الكريمة - 00:50:25
عن كثرة سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن الاشياء قبل كونها. كما قال تعالى ايها الذين امنوا لا تسألوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم. وان تسألوا - 00:50:52
وعنها حين ينزل القرآن تبدى لكم اي وان تسألوا عن تفصيلها بعد نزولها لكم ولا تسألوا عن الشيء قبل كونه. فلعله ان يحرم من اجل تلك المسألة ولهذا جاء في الصحيحين ان اعظم - 00:51:12
والله العلم عند الصحيحين وشنو التخريج صحيح يعني في البخاري ومسلم ها على كل حال الصحيحين تكفي نعم بهذا جاء في الصحيحين ان اعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته - 00:51:36
يطرق بعض اهل العلم في الصحيح ويقصد الجنس جنس الصحيح فيشمل البخاري ومسلم نعم ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد مع امرأته رجلا فان تكلم تكلم بامر عظيم. وان سكت سكت عن مثل ذلك - 00:52:03
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ثم انزل حكم ثم انزل حكم الملاع ثم انزل حكم الملاعنة ولهذا ثبت في الصحيح ما انزل الله وعندك ما انزل الله - 00:52:28
ثم انزل الله حكم الملاحة. ثم انزل الله حكم الملاعنة. ولهذا ثبت في الصحيحين من حديث المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال - 00:52:47
وفي صحيح مسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم فانما هلك من كان قبلكم من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فاذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:53:08
وان نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وهذا مقرون مشترط بالاستطاعة لانه قد يكون في الاوامر ما يشق او لا يستطيع بعض المكلفين ولا يوجد امر يشق على الجميع الذي لا يستطيع معفو عنه - 00:53:27
فاتوا منه ما استطعتم لكن النهي والترك ما يعجز عنه احد ما يعجز عنه احد الا من اشرب حب المعصية الذي يزعم انه لا يستطيع ان يترك والا يلزم بدون تردد وبدون ثنية - 00:53:53
ولذا يقرر جمهور اهل العلم ان اجتناب المحظور مقدم على ترك المأمور قناب المحظور مقدم لان ما في ثنية فاجتنبوه والمأمور مقرون بالاستطاعة وهو اخف هذا قول الجمهور استدلوا بهذا الحديث - 00:54:13
شيخ الاسلام وقال بقوله بعض العلماء يقولون لا فعل المأمور اولى واقوى من ترك المحظور لان معصية ادم ترك مأمور معصية ابليس ترك مأمور ومعصية ادم فعل محظور لكن في الجملة - 00:54:38
الحديث يدل على ان ترك المحظور اولى واقوى من فعل المأمور وهذا عند التعارف هذا عند التعارض وفي تفصيل المسألة لا يحكم بحكم عام مضطرد وبعض المأمورات اقوى من كثير من المحظورات - 00:55:06
والاصل في المسألة ان المحظور تركه آآ اولى من قال للمحظور المأمور المعارض ولذا يقولون يقول العلماء درء المفاسد مقدم على جلب المصالح نعم وهذا انما قاله بعدما اخبرهم ان الله كتب عليهم الحج. وقال رجل اكل عام يا رسول الله - 00:55:29
سكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا. ثم قال عليه السلام لا ولو قلت نعم لوجبت. ولو وجبت لما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم. الحديث وهكذا قال انس بن مالك نهينا ان - 00:56:01
نسأل يعني الجواب ما جاء الا بعد ثلاث مم يعني وهكذا قال انس ما هو الاشكال هنا فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا يعني مارد عليه الا بعد ثلاث - 00:56:21
فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حتى كرر عليه السؤال ثلاث مرات نعم وهكذا قال انس بن مالك نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء - 00:56:45
فكان يعجبنا ان يأتي الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع وقال الحافظ ابوي على الموسق الموصل في مسنده اخبرنا ابو كريب قال حدثنا اسحاق بن سليمان عن ابي سنام عن ابي اسحاق عن البراء بن عازل قال ان كان ليأتي علي السنة ان كان لا يأتي علي -

00:57:05
هي السنة اريد ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشيء فاتهيب منه. وان كنا لنتمنى الاعراب وقال البزار حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن فضيل عن عطاء ابن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال - 00:57:33
ما رأيت قوما خيرا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ما سألوه الا عن ثنتي عشرة مسألة كلها في القرآن يسألونك عن الخمر والميسر. يسألونك عن الشهر الحرام. ويسألونك عن اليتامى - 00:57:57
يعني هذا واشباهه يعني التحديد بسنتي عشرة مسألة لان المنصوص عليها في القرآن واما اسئلتهم خارج القرآن وجاءت اجوبة السنة فكثيرة نعم وقوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل - 00:58:18
اي بل تريدون او هي على بابها في الاستفهام وهو انكار وهو يعم المؤمنين والكافرين فانه عليه الصلاة والسلام رسول الله الى الجميع. كما قال الله تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل - 00:58:41
عليهم كتابا من السماء. فقد سألوا موسى اكبر من ذلك. فقالوا ارنا الله جهره. فاخذت هم الصاعقة بظلمهم قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس قال قال رافع ابنه - 00:59:01
تريملة او وهب ابن او وهب ابن زيد قوة اوه بابن زيد يا محمد اه يا محمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرأه وفجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله من قولهم ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل - 00:59:27
ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل - 01:00:08
قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفارتنا ككفارة بني اسرائيل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا نبغيها ثلاثا ما اعطاكم الله خير مما اعطى بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احد - 01:00:27
اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه. وكفارتها وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها فان كفرها كانت له خزيا في الدنيا. وان لم يكفرها كانت له خزيا في الاخرة فما اعطاكم الله خير مما اعطى بني اسرائيل - 01:00:51
قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله. يجد الله غفورا رحيما وقال مستور مستور الذنب بينه وبين ربه فان تاب تاب الله عليه خلاف الفظيحة التي تحصل لبني اسرائيل نسأل الله على ابوابهم تكتب الخطيئة - 01:01:19
وقال الصلوات الخمس من الجمعة الى ومن الجمعة الى الجمعة. ومن الجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن. وقال من هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه. وان عملها كتبت سيئة واحدة. ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت - 01:01:43
له حسنة واحدة وانتم كتبت له حسنة واحدة. وان عملها كتبت له عشر امثالها ولا يهلك ولا يهلك على الله الا هالك فانزل الله يقول اهل العلم خاب من زادت احاده او رجحت احاده على عشراته - 01:02:11
الله يعافينا فانزل الله ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. وقال مجاهد ام تريد دون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يريهم الله جهره - 01:02:38
قال سألت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا؟ قال نعم وهو لكم كالمائدة لبني اسرائيل ان كفرتم فابوا ورجعوا. وعن السدي وقتادة نحو هذا والله اعلم. يعني مقرونة بالوعيد الذي نزل على بني اسرائيل - 01:02:58
لو نزلت المائدة تمام تمام الخاص به لا هو الاصل السؤال المأمور به فاسألوا اهل الذكر هذا لا شك انه لطلب التوصل الى الحق فيما يتعلق بالعبادات ومعاملات وغيرها اما سؤال التعنت هذا ام مفروغ منه - 01:03:24
للنبي عليه الصلاة والسلام ولغيره لكن في وقت التنزيل قد يكون السؤال عن حكم ما ترك نسيانا من الله جل وعلا ولا غفلة وانما ترك تخفيف على الناس ثم يسأل من يسأل - 01:03:55
فيمنع بسببه فيكون داخل في الوعيد السابق نعم والمراد ان الله ذم من سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن شيء على وجه التعنت والاقتراح كما سألت بنو اسرائيل موسى عليه السلام تعنتا وتكذيبا وعنادا. قال الله تعالى ومن يتبدل - 01:04:13

كفر بالايمان اي ومن يشتري الكفر بالايمان. فقد ضل سواء السبيل. اي فقد خرج عن الطريق للمستقيم الى الجهل والضلال. وهكذا حال الذين عدلوا عن تصديق الانبياء واتباعهم والانقياد لهم الى مخالفتهم وتكذيبهم والاقتراح عليهم بالاسئلة التي لا يحتاجون اليها. على - 01:04:39

وجه التعنت والكفر كما قال تعالى الم تر ان الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وقال ابو العالية يتبدل يتبدل الشدة بالرخاء اللهم صلي على محمد - 01:05:08